

خطورة الاستشراف للفتن الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الله الحميد المجيد احمده تبارك وتعالى حمد من يسأله الحسن ويرجو منه المزيد وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة اقرار وايمان وبراءة من الكفر والشرك والتنديد - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله امام الهدى وخير الورى وافضل العبيد صلى الله وسلم علي وعلى الله وصحابه اجمعين اما بعد ايها المؤمنون عباد الله اتقوا الله تعالى فان تقواه نجاة - 00:00:35

وفلاح وسعادة في الدنيا والآخرة. ومن يتقد الله يجعل له من امره يسرا ومن يتقد الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ايها المؤمنون عباد الله ثبت في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - 00:01:09

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم والقائم خير من الماشي والماشي خير من الساعي. ومن اشرف اليها تستشرف اي تهلكه. فمن وجد ملجا او معاذا فليعد به - 00:01:48

وقوله عليه الصلاة والسلام من وجد ملجا او معاذا فليعد به. يوضحه زيادة ثبتت في الحديث نفسه في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا اذا نزلت الفتنة او وقعت الفتنة - 00:02:29

فمن كان منكم صاحب ابل فليلحق بابله ومن كان صاحب غنم فليلحق بغنمه. ومن كان صاحب ارض فليلحق بارضه قال رجل يا رسول الله ارأيت اذا لم يكن لاحدنا ابل او غنم او ارض - 00:03:01

فماذا يعمل؟ قال ليعلم لسيفه وليدق على حده بحجر وليطلب النجاة. اللهم بلغت كررها ثلاثا صلوات الله وسلامه عليه وقد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم في التحذير من - 00:03:29

الخوض في الفتنة والدخول في غمارها احاديث عديدة يوصي فيها عليه الصلاة والسلام ان يكون العباد احلاس البيوت. وان ان يكون عبد الله المقتول وليس القاتل. وان يكون خير ابني ادم - 00:04:03

في احاديث عديدة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. يحذر فيها امته من الاستشراف للفتن والبروز لها والخوض في لانها هلكة وضرر على العبد في دنياه وآخراه. ولا يحمد صاحبها العاقبة. بل يجني على - 00:04:33

وعلى غيره ايها المؤمنون والاحاديث الواردة في هذا الباب لا يوقف للعمل بها. والاعتصام بما دلت عليه. الا من شرح الله صدره للحق والهدى ويسر الله سبيله للزوم هدي النبي الكريم - 00:05:12

الصلاه والسلام. اما من اسراب قلبه الفتنة فانه يا عباد الله لا يقيم لهذه الاحاديث وزنا. ولا يرفع لها رأس ولا يرى لها قيمة روى الامام احمد في مسنده باسناد صحيح - 00:05:44

الى حميد بن هلال رحمة الله انه روى عن رجل كان من الخوارج. ثم تاب. وترك طريقتهم قال ذلك الرجل دخل الخوارج على قرية فخرج عبدالله بن خباب ذعوا يجر رداءه - 00:06:18

فقالوا له لم تر اي ليس هناك ما يخيفك او يبعث الى الخوف والقلق. قال والله لقد رعتموني قالوا انت عبد الله ابن خباب صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:06:48

قال نعم قالوا هل سمعته؟ يحدث بحديث عن رسول الله. صلى الله عليه وسلم؟ قال نعم. سمعت ابي يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ستكون فتنه القاعد فيها خير من القائم - 00:07:13

والقائم فيها خير من الماشي. والماشي فيها خير من الساعي فاذا ادركت ذلك فكن عبد الله المقتول ولا تكون عبد الله القادر قالوا له

الانت سمعت ذلك من ابيك؟ يحدث به عن - [00:07:47](#)

الله صلى الله عليه وسلم قال نعم. فاخذوه وذهبوا له وذهبوا به الى ضفة النهر. وظربوا عنقه واراقوا دمه ابن صحابي. ويحدثهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقيموا وزنا لحديث رسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:08:17](#)

بل لم يكتفوا بذلك. فذهبوا الى بيته. وبقرروا بطن ام ولده. كانت املا فبقرروا بطنها. وهكذا عباد الله عندما يشرب القلب بالفتنة ويستشرف لها تتلى على الانسان ايات الله ووحيه وتنزيله - [00:08:44](#)

ويتلى عليه احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يبالي لا يرفع بحديث الرسول عليه الصلاة والسلام رأسا ولهذا صحفي الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال تعوذوا بالله من الفتنة - [00:09:14](#)

ما ظهر منها وما بطن. وجاء في احاديث ما يدل على ان الفتنة اذا وظهرت يلتبس امرها على كثير من الناس. ولهذا يقال فتنۃ عمياء يقال فتنۃ صماء لان اکثر الناس - [00:09:45](#)

يعنى عليهم امرها ولا يستبين لهم شأنها. فيخوضون في غمار فتن ثم لا يحمدون العاقبة ويندمون فيما بعد اشد الندم. ولهذا كان

الائمة رحمهم الله من سلف الامة يحذرون العباد من الفتنة. ويدعون الناس الى التأمل. في عاقب الامر - [00:10:12](#)

انظروا في عاقبة امركم اصبروا لا تريقوا دماءكم ولا دماء المسلمين. الى غير ذلك من الوصايا المأثورة والحكم المشهورة والكلمات العظيمة المأثورة عن السلف في الصالح رحمهم الله ولما وقعت الفتنة في زمن التابعين - [00:10:48](#)

اتى نفر من الصالحة. الى طلق ابن حبيب رحمة الله. وقالوا قد وقعت الفتنة فيما نتلقها قال اتقواها بتقوى الله. قالوا اجمل لنا التقوى. قال تقوى الله بطاعة الله على نور من الله رجاء ثواب الله وترك معصية - [00:11:17](#)

اتق الله. على نور من الله خيفة عذاب الله ايها المؤمنون وعندما يلزم عبد الله المؤمن سنة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام اتصم بحبل الله المตین وبصراطه المستقيم ويبعد نفسه عن الاهواء والبدع - [00:11:52](#)

تحتحقق نجاته باذن الله. قال ما لك رحمة الله السنة السفينة نوح فمن ركبها نجا ومن تركها غرق. ولهذا كان متأكدا على كل مسلم ومتعينا في حق كل مؤمن ان يؤمر السنة على نفسه وان - [00:12:23](#)

كتاب الله في شأنه ولا سيماء في الامور الكبار والقضايا الخطيرة التي امن الامة وخوفها. وعندما يعول الناس وعامة المؤمنين على

الائمة الاكابر والعلماء الراسخين اهل البصيرة في دين الله - [00:12:53](#)

والدرية بكتاب الله وسنة نبيه. عليه الصلاة والسلام. يؤمنون باذن الله العثاب قال الله تعالى اذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم - [00:13:28](#)

ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا والواجب على عبد الله اذا ماجت الفتنة ويرزق ان يقبل على الله بالعبادة والذکر وتلاوة القرآن فانه صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:13:58](#)

العبادة في الهرج كهجرة الي وفي حديث اخر قال عليه الصلاة والسلام سبحان الله ماذا انزل الله هذه الليلة من الفتنة وماذا انزل من

الخزائن من يوقظ صواحب الحجرات يصلين - [00:14:32](#)

فارشد عليه الصلاة والسلام الى الصلاة. والدعاء ايها المؤمنون لنفس الانسان خاصة ولقرباته وذويه. ولاخوانه المؤمنين عامة بالنجاة من الفتنة فيه باذن الله سلامۃ الامة وسلامۃ المجتمعات. فان الدعاء مفتاح كل خير - [00:15:03](#)

والخيرات كلها بيد الله. والتوفيق كله بيد الله. فما احسن عباد الله ان يكثر لجوء العبد الى الله عز وجل. بالدعاء والسؤال والطلب ان يعيid المسلمين من الفتنة ما ظهر منها وما بطن - [00:15:40](#)

وقد صح في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال تعوذوا بالله من الفتنة ما ظهر منها وما بطن. اللهم يا ربنا ويا سيدنا ويا مولانا. اللهم يا من بيده ازمة الامر - [00:16:08](#)

ومقاليد السماوات والارض. نسألك باسمائك الحسنى وصفاتك العليا ونسألك بان لك الحمد وحدك لا شريك لك. يا من ان يا بد بدين السماوات والارض يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام. ان تعيننا المسلمين من الفتنة ما ظهر - [00:16:37](#)

منها وما بطن اللهم اعذنا وال المسلمين من الفتنة. ما ظهر منها وما بطن اللهم اعذنا وال المسلمين من الفتنة. ما ظهر منها وما بطن اللهم من اراد امننا وايماننا وسلامنا بسوء. اللهم فاشغله في نفسه. ورد كيده في نحره - [00:17:09](#)

واجعل الها تدبيرة تدميرا ورده خاسنا يا حي يا قيوم اللهم والفقير بين قلوبنا اجمعين. على الحق والهدى. واصلح ذات بیننا. واهدنا سبل سلام واحرجنا من الظلمات الى النور. وبارك لنا في اسماعنا وابصارنا. وقواتنا وازواجا - [00:17:45](#)

اموالنا وذرياتنا واجعلنا مباركين اينما كنا ولا تكنا الى افسنا طرفة عين. لا حول لنا ولا قوة الا بك عليك توكلنا عليك انينا واليتك المصير الحمد لله حمد الشاكرين واثني عليه جل شأنه ثناء الذاكرين. واصلی واسلم على عبده ومصطفاه - [00:18:19](#)

صلى الله وسلم عليه وعلى اصحابه اجمعين اما بعد ايها المؤمنون عباد الله اتقوا الله تعالى عباد الله وعندما يفشوا في الناس الجهل وتقل الدرية بكتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام - [00:19:08](#)

المعرفة بهدي السلف الصالح. من السابقين الاولين من المهاجرين والانصار ارض والذين اتبعوهم باحسان وعندما تصاب القلوب بغلبة الاهواء وتبتلى بالاستشراف للفتنة. ترى في الناس حلوا للمشاكل وعلاجات للحاديات ليست مستمدۃ من كتاب الله - [00:19:44](#)

ولا من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. بل اذا تأملت في نشأتي تلك الحلول وموردها وجدتها مأخوذة من الغرب كافر ومن اعداء دین الله جل وعلا ولا اصل لها في كتاب الله. وهدي رسوله عليه الصلاة والسلام - [00:20:26](#)

ولذا فان الواجب على المؤمن قبل ان يقدم يحكم الكتاب والسنة ولا يستعجل. قال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه انها ستكون امور مشتبهات فعليكم بالتوذة. فانك ان تكون تابعا في الخير خير من ان - [00:21:02](#)

رأسا في الشر. وثبتت في سنن ابن ماجة من حديث انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان من الناس ناسا مفاتيح للخير مغاليق للشر وان من الناس ناسا مفاتيح للشر مغاليق للخير. فطوبى لمن - [00:21:33](#)

جعل الله مفتاح الخير على يديه ووويل لمن جعل الله مفتاح الشر على يديه ايها المؤمنون انما يدعى اليه من بعض اصحاب الفتنة من مظاهرات واعتصامات تجمهرات وتكثرات اما بكتابات او توقيعات - [00:22:03](#)

او كلمات تنشر على الملا فيها تحريضات او غير ذلك من المسالك الملتوية كل ذلكم ايها المؤمنون امور مستوردة لا يستطيع واحد من اهل تلك المسالك ان يستدل على اعماله - [00:22:37](#)

بكتاب ناطق او سنة ماضية قال عبدالله بن عمر رضي الله عنهما العلم كتاب ناطق او سنة ماضية او لا ادري اما هذه الجرأة السافرة على الاحكام والجرأة في استيراد حلول لا اصل لها ولا اساس في دین الله. فهذا كله - [00:23:08](#)

جنائية من فاعله على نفسه وعلى امته. وشريعة الله جاءت بالضوابط الواضحة في طريقة التعامل بين المحكوم والحاكم. وكيف تعالج الالخطاء وكيف تتجنب الفتنة وكيف تصلح الامور؟ فمن سار في اصلاحه - [00:23:50](#)

على ضوء كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام حق لنفسه ولغيره الخير واما من سوى هؤلاء فانما يهلكون انفسهم وغيرهم. اصلاح الله شأننا اجمعين وهدانا اليه صراطا مستقيما. واصلح الله لنا شأننا كله - [00:24:23](#)

وصلوا رعاكم الله وسلموا على محمد بن عبد الله. كما امركم الله بذلك في كتابه فقال ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما - [00:24:54](#)

وقال صلى الله عليه وسلم من صلى على صلاة صلى الله عليه بها عشرا اللهم صلي على نبينا محمد وعلى الله واصبه اجمعين وسلم تسليما كثيرا وارضي اللهم عن الخلفاء الراشدين. الائمة المهدىين ابى بكر وعمر وعثمان - [00:25:14](#)

اللهم وارضى عن الصحابة اجمعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وارضى عنا معهم بمنك وكرمك يا اكرم الاكرمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين. ودمر اعداء الدين. واحم حوزة الدين يا رب العالمين - [00:25:44](#)

اللهم امنا في اوطاننا اللهم امنا في اوطاننا اوطاننا اللهم امنا في اوطاننا واصلح اللهم ولا امنا واجعلهم هداة مهتدین. يقولون بالحق وبه يعدلون اللهم اعننا ولا تعن علينا وانصرنا ولا تنصر علينا وامكر لنا ولا تتمكر علينا واهدنا - [00:26:14](#)

ويسر الهدى لنا وانصرنا على من طغى علينا. اللهم اجعلنا لك شاكرين لك ذاكرين اليك واهين منيبين. اللهم تقبل توبتنا اللهم تقبل

توبتنا واغسل حوبتنا وثبت حجتنا واهدي قلوبنا واسل - 00:26:44

متى صدورنا؟ اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما يبلغنا جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا اللهم متعمنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله - 00:27:10

منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادنا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا. اللهم ارزقنا الاخلاص في الاقوال والاعمال والنيات. واجعل اعمالنا كلها لوجهك - 00:27:36

خالصة ولا تجعل لاحد فيها شيئا. يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام. اللهم اتي نفوسنا وذكرها انت خير من زكاهها انت ولهاها وموالها. اللهم انا نسألك الهدى والتنقى والعلفة والغنى. اللهم اغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين - 00:28:06

مؤمنات الاحياء منهم والاموات والاموات. ربنا انا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا تكونن من الخاسرين ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وآخر اعوانا ان الحمد لله رب العالمين - 00:28:36

00:29:01 -